



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



عليه
صباح
الرمضان

www.

www.

www.

www.

Ghaemiyeh

.com

.org

.net

.ir

الإمام الخامس

الأمام
محمد بن علي الجواد

تأليف: الشيخ محمد باقر المجلسي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الامام التاسع الامام محمد بن علي الجواد (عليهما السلام)

كاتب:

لجنة التحرير في طريق الحق

نشرت في الطباعة:

لجنه التحرير في طريق الحق

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

5	الفهرس
6	الامام التاسع: محمد بن علي الجواد (عليه السلام)
6	هوية الكتاب
6	اشارة
8	مقدمة
12	ولادة الامام
12	اشارة
16	امامة هذا الامام الكريم:
21	وأثمرت الشجرة:
28	مؤامرة الزواج:
39	تلامذة مدرسة الامام الجواد عليه السلام:
41	1- علي بن مهزيار
42	2- احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي:
43	3- زكريا بن آدم:
43	4- محمد بن اسماعيل بن بزيع:
49	تعريف مركز

الامام التاسع: محمد بن علي الجواد (عليه السلام)

هوية الكتاب

الامام التاسع محمد بن علي الجواد عليه السلام

المؤلف: لجنة التحرير في طريق الحق

اسم الكتاب... الامام التاسع محمد بن علي الجواد (عليه السلام)

المؤلف... لجنة التحرير في طريق الحق

المترجم... محمد عبد المنعم الخاقاني

الناشر... مؤسسة في طريق الحق

عدد النسخ... 3000

المطبعة... سلمان الفارسي

الطبعة... الثانية

تاريخ النشر... 1425 هـ - ق - 2004 م

ISBN: 964 - 6425 - 87 - 9

السعر 400 تومان

محرر الرقمي: علي كهن كار

ص: 1

اشارة

الامام التّاسع

محمّد بن عليّ الجواد (عليه السّلام)

المولف: لجنة التحرير في طريق الحق

ص: 2

مقدمة

لا يرب في ان اغرب واعجب قصة في جميع أرجاء الوجود هي قصة خلافة الانسان في الأرض، ولو تعمقنا في الرؤية لوجدنا ان تكريم الانسان على سائر المخلوقات هو بسبب هذه الميزة و هي التمتع بموهبة عظيمة و هي كونه «خليفة الله».

يقول حافظ الشيرازي:

آسِمانِ بارِ آمانتِ تَتوانستِ كَشيدِ قُرْعِهِ فالِ بهِ نامِ مَن ديوانه زَدَند

يعنى: «لم تستطع السماوات ان تتحمل عبئ الأمانة، ف وقعت القرعة باسمي انا المجنون».

إن مجموعة أنبياء الله وأوصيائه من آدم و حتى النبي الخاتم، و من النبي الخاتم (صلى الله عليه وآله وسلم) و حتى الامام القائم (عليه السلام) في تاريخ معرفة الله و معنوية الانسان تشبه الجبال الشاهقة التي تضم في باطنها معادن العلم والحكمة والولاية، و هي تشكل الوساطة بين الله تعالى و سائر المخلوقات، و هي الحفاضة للأمانة الالهية (الخلافة) في الأرض.

و هذه السلسلة من جبال المعنويات تعتبر أفضل المخلوقات وأقربها إلى الله و هي الأسوة والقدوة للآخرين، و حياة كل واحد و هي من هؤلاء لم تكن حياة عادية في عصره بسبب ما يتمتع به من علوم تتعلق بما وراء هذا العالم و بسبب افعاله و أقواله الالهية، فكانت تتضمن عجائب و غرائب كثيرة في المناسبات المختلفة، فنوح (عليه السلام) عمّر ما يناهز الف عام و كان خلالها نبياً، وأخيراً أرسل الله تعالى على اعدائه طوفاناً أغرقهم به، و أنزل من السماء العذاب على مخالفي هود و صالح (عليهما السلام) و منكري نبوتها، و سقط ابراهيم الخليل (عليه السلام) في النار كالفراشة لكنّها أصبحت له باذن الله برداً و سلاماً، و تحوّلت العصا في يد موسى عليه السلام باذن الله الى ثعبان يلقف إفاك الفراعنة، و تحكّم سليمان (عليه السلام) في مسير الريح و كلم الطير، و احيا عيسى باذن الله الأموات، و أما نبي الاسلام الأكرم (صلّى الله عليه وآله وسلّم) فقد رافقته عدّة عجائب، فبولادته تحطمت الأصنام و انهدم اربعة عشر ايواناً من قصر كسرى، و انطفأت نار فارس و... و خلال نبوته تغير العالم و بدأت البشرية عصراً جديداً.

أجل انّ اغرب القصص في تاريخ العالم هي قصة خلافة الانسان لله في الأرض. و أينما تجلّت هذه الموهبة الغريبة و في اي نموذج ظهرت فقه رافقتها عجائب و غرائب عديدة.

و من جملة تلك العجائب انّ الأنبياء و الأئمة لم يدرسوا عند أحد ولم يكتسبوا علومهم من استاذ، بشري، و إنّما اخذ و اتلك العلوم من

وقد أدت هذه الخاصّة- وهي عدم الحاجة الى التعلّم- الى أن لا يكون للعمر دور في الرسالة الالهية للقادة السّماويين، و إنّما يُختار الشّخص في ايّ عُمر كان بارادة الله و تأييده للنبوة و هداية النّاس، و من هنا فقد اختير البعض في اواسط عمرهم والبعض في سنين أعلى و البعض في شبابهم والبعض في طفولتهم لهذا المنصب الرّفع - خليفة الله- الذي لا يمكن الظّفر به إلا بارادة الله تعالى ومشيتته، وعندما تتعلّق ارادة الله بشي فانه لا دور هناك للعمر و مقدار السّنين...

و هكذا كان حيث نلاحظ بتصريح من القرآن الكريم ان «يحيى» قد ظفر بالنبوة و هو صبيّ، و ان «عيسى» قد نال النبوة و هو في المهة. يقول عزّوجلّ:

«يا يحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبياً».(1)

ويقول سبحانه:

«قالوا كيف نكلم من كان في المهة صبياً، قال إني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبياً».(2).

وبناءً على هذا فمن السّداجة والجهل ان يُشكل بعض المعاندين على امامة بعض أئمتنا الطّاهرين الذين نالوا منصب

ص: 5

1- (1) سورة مريم الآية 12.

2- (2) سورة مريم الآيتان 29-30.

الامامة في سنين الطفولة. اذن من يعترض على امامة الامام الجواد عليه السلام قائلاً كيف يصل الى الامامة وهو في سن الثامنة او التاسعة، فقد دلّ على جهله وخالف امراً ينصّ القرآن الكريم على امكانه.

فالامام أبو جعفر محمّد بن عليّ الجواد عليهما السلام تولّى الامامة وخلافة الله في الأرض بعد استشهاد والده الكريم، وذلك بتصريح الأئمّة السابقين. وبتعيين مسبق من قبل الامام الثامن صلوات الله عليه، وبسبب صغر سنّه فقد تعرّض كثيراً للاختبار و الامتحان من قبل الأعداء والجهلاء، إلا انّ تجلّى العلوم الالهية على يدهذا الامام الكريم كان بشكل باهر ورائع بحيث ينبغي ان تؤخذ امامة هذا الامام الجليل شاهداً ومؤيداً لنبوّة يحيى وعيسى، لا أن تؤخذ نبوّة هذين النبيّين الكريمين شاهداً على امامة هذا الامام الجليل.

شورى المؤلفين لمؤسسة في طريق الحقّ

ص: 6

كان قدمر من عمر الامام الثامن على بن موسى الرضا عليه السلام اكثر من اربعين عاماً لكنه لم يُرزق بولد، فكان هذا الأمر محزناً ومقلقاً للشيعة، حيث كانوا يعتقدون حسب الروايات الواردة عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) والأئمة المعصومين (عليهم السلام) -بانّ الامام التاسع سيكون ابن الامام الثامن، ولهذا كانوا ينتظرون بفارغ الصبر ان يمن الله تعالى على الامام الرضا عليه السلام بولد، حتى أنّهم في بعض الأحيان كانوا يذهبون الى الامام (عليه السلام) ويطلبون منه ان يدعو الله سبحانه بان يرزقه ولداً، والامام (عليه السلام) يسألهم في الجواب ويقول لهم:

«انّ الله سوف يرزقني ولداً يكون الوارث لي و الامام من بعدي»(1).

واخيراً ولد الامام محمد الجواد (عليه السلام) في اليوم العاشر من شهر رجب عام (195) هجرية قرية (2).

ص: 7

1-1) البحارج 50 ص 15 عيون المعجزات ص 107.

2-2) وبناءً على قول آخر فقد كانت ولادته في شهر رمضان المبارك.

وقد سُمِّي بـ «محمّد»، وكنيته «ابوجعفر»، وأشهر ألقابه «التقيّ» و«الجواد».

واشاعت ولادته الفرح والسّرور في المجتمع الشّيعيّ، وأدت الى تقوية الايمان والاعتقاد، وذلك لانّ التّرديد الّذين كان من الممكن ان يطرأ على قلوب بعض الشّيعّة بسبب تأخر ولادة هذا الامام الكريم قد زال تماماً.

أمّا والدة الامام الجواد فاسمها «سبيكة»، وقد سماها الامام الرّضا عليه السّلام بـ «خيزران».

وتنحدر هذه السّيدة الكريمة من أسرة «مارية القبطية» (1) زوج رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) وتعدّ من أفضل نساء عصرها في الفضائل الأخلاقية، وفي احدى الروايات انّ النّبّي (صلى الله عليه وآله وسلّم) قد سمّاها بـ «خيرة الإمام» (2)، وقد بين الامام موسى بن جعفر عليهما السّلام قبل ان تدخل هذه السّيدة الى بيت الامام الرّضا عليه السّلام بعدة سنوات بعض خصائصها وميزاتها، وأرسل اليها سلاماً بواسطة احد أصحابه وهو «يزيد بن سليط» (3).

تقول «حكيمّة» أخت الامام الرّضا عليه السّلام: عند ولادة الامام محمّد الجواد (عليه السّلام) طلب منّي اخي أن أكون الى

ص: 8

1-3) مارية القبطية أمة تزوجها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) وهي ام ابراهيم ابن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم)

2-4) الكافي - ج 1 ص 323 .

3-5) الكافي ج 1 ص 315 .

جانب «خيزران»، وفي اليوم الثالث من ولادة هذا الطفل فقد فتح عينيه ونظر الى السماء ثم التفت يميناً وشمالاً وقال:

«اشهد ان لا اله الا الله وأشهد ان محمداً رسول الله»، ولما لاحظت هذا الأمر العجيب نهضت خائفة مضطربة وذهبت الى اخي ونقلت له ما شاهده، فقال الامام: إن ما سوف ترونه منه بعد ذلك اكثر مما رأيتموه لحد الآن. (1)

يقول «ابو يحيى الصنعاني»:

كنت عند الامام الرضا عليه السلام فجاءوا اليه بالامام الجواد وكان طفلاً صغيراً، فقال:

«إن هذا المولود لم يولد للشيعة مولود اكثر بركة منه» (2).

ولعل قول الامام هذا كان بسبب ما اشرنا اليه آنفاً، وذلك لان ولادة الامام الجواد قد ازال التعلق من قلوب الشيعة حيث كان يحزنهم ان لا يكون للامام الرضا (عليه السلام) خليفة، وانتشلت ايمانهم من ان يتلوّث بالشك والترديد.

يقول (التوفلي): عند ما سافر الامام الرضا (عليه السلام) الى خراسان قلت له: أتأمرني بشئ؟

قال: عليك ان تتبع من بعدي ولدي «محمداً»، فأنا ذاهب الى سفر لا اعود منه. (3)

ص: 9

1-6) المناقب - ج 4 ص 394 .

2-7) الانوار البهية ص 125 ، الكافي - ج 1 ص 321 ، الارشاد للمفيد ص 299.

3-8) عيون أخبار الرضا - ج 2 ص 216.

يقول «محمد بن ابي عباد» و هو كاتب الامام الرضا عليه السلام: كان الامام (عليه السلام) يذكر ابنه محمداً بكنيته(1)، و اذا وصلته رسالة من الامام الجواد (عليه السلام) قال (عليه السلام): «كتب اليّ ابو جعفر...» و اذا كتبت رسالة لابي جعفر (بأمر من الامام الرضا (عليه السلام)) فإنه كان يخاطبه باكبار و احترام. و الرسائل التي تأتي من الامام الجواد (عليه السلام) كانت في غاية البلاغة و الجمال.

و يقول «محمد بن ابي عباد» ايضاً: سمعت الامام الرضا عليه السلام يقول: ابو جعفر وصيّي من بعدي و خليفتي من اهل بيتي.(2)

يقول «معمر بن خلاد»: كان الامام الرضا عليه السلام قد ذكر موضوعاً فقال: ما الداعي لان تسمعوا مني هذا الموضوع؟ هذا ابو جعفر قد اجلسته في محلي و جعلته في مكاني (فأي سؤال او مشكلة تواجهكم فهو يجيبكم عليها)، فنحن اهل بيت يرث فيه الأبناء ما لدى الآباء (من حقائق و معارف و علوم) بصورة تامة.(3) (والمقصود هو ان جميع علوم الامامة و مقاماتها تصل الى الامام اللاحق من الامام السابق، و هذا مختص بالأئمة عليهم السلام و لا يشمل سائر أولادهم).

ص: 10

1- *من المعروف انه اذا اريد احترام شخص فهم يذكرونه بكنيته.

2- (9) عيون أخبار الرضا - ج 2 ص 240.

3- (10) الكافي - ج 1 ص 321، الارشاد للمفيد ص 298.

ينقل «الخيرانى» عن ابيه أنه قال: كنت عند الإمام الرضا عليه السلام في خراسان فسأله شخص: لو حدث لك أمر فلمن نرجع؟

قال: ارجعوا الولدي ابي جعفر.

وكأنّ السائل لم يكن يرى عمر الامام الجواد كافيا (و هو يفكر كيف يمكن ان يتولّى الامامة طفل صغير)، فقال الامام الرضا عليه السلام: «لقد بعث الله تعالى عيسى بالنبوة والرسالة بينما كان عمره أقلّ من العمر الحاليّ لابي جعفر». (1)

يقول «عبدالله بن جعفر»: ذهبت مع «صفوان بن يحيى» الى الامام الرضا عليه السلام، و كان الامام الجواد حاضراً و عمره ثلاث سنين، فسألنا الامام: لوجرى لك حادث فمن هو خليفتك؟

فأشار الامام الى ابي جعفر وقال: ولدي هذا.

قلنا: وهو بهذا العمر؟

قال : اجل بهذا العمر و هذه السنّ، والله تعالى جعل عيسى عليه السلام حجّته بينما لم يصل عمره حتّى الى ثلاث سنين. (2)

امامة هذا الامام الكريم:

انّ الامامة كالنبوة موهبة الهيّة يمنحها الله تعالى لمن هو اهل لها

ص: 11

1-11) الكافي - ج 1 ص 322، الإرشاد للمفيد ص 299.

2-12) كفاية الأثرص 324 ، البحار ج 50 ص 35 (وقد نقلنا هذه الرواية بمعناها لا ينصها).

من عباده المصطفين، ولا دخل للعمر في هذه الموهبة النادرة. ولعلّ من يستبعد نبوة و امامة الطفل الصّغير او يتصوّرها مستحيلة قد خلط بين الأمور الالهية السّماوية والسّنّون العاديّة، وتصوّرها بشكل واحد، بينما الواقع ليس كذلك ، فالامامة و النبوة مرتبطة بارادة الله تعالى، و هو يمنحها للعباد الذين يعلم بعلمه اللا محدود أهليتهم لهذا المقام الرّفيع، ولا مانع من اعطاء جميع العلوم احيانا بناءً على مصالح معيّنة لطفل صغير السن فيبعثه نبياً أويند به للامامة و هو في مرحلة الطفولة.

وقد وصل الى مقام الامامة الشّامخ الامام الجواد عليه السّلام و هو في سنّ الثّامنة أو التّاسعة.

يقول «معلّى بن محمد»:

بعد استشهاد الامام الرّضا عليه السّلام رأيت الامام الجواد فنظرت الى قدّه لأصف قامته لأصحابنا فقعد ثمّ قال يا معلّى انّ الله احتجّ في الامامة بمثل ما احتجّ به في النبوة فقال «وأتيناه الحكم صبيّاً»⁽¹⁾

يقول محمّد بن الحسن بن عمار:

كنت عند علي بن جعفر بن محمّد جالساً بالمدينة و كنت أقمت عنده سنتين اكتب عنه ما يسمع من اخيه يعني ابا الحسن (عليه السّلام)-
اذ دخل عليه ابوجعفر محمد بن علي الرضا

ص: 12

(عليه السلام) المسجد مسجد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) - فوثب علي بن جعفر بلا - حذاء ولا رداء فقبل يده وعظمه، فقال له ابو جعفر (عليه السلام): يا عم اجلس رحمك الله فقال: يا سيدي كيف اجلس وانت قائم، فلما رجع علي بن جعفر الى مجلسه جعل أصحابه يوبخونه ويقولون: أنت عم ابيه و أنت تفعل به هذا الفعل؟ فقال اسكتوا اذا كان الله عز وجل - وقبض على لحيته - لم يؤهل هذه الشبهة و أهل هذا الفتى و وضعه حيث وضعه، أنكر فضله؟! نعوذ بالله مما تقولون بل أنا له عبد. (1)

يقول عمر بن فرج: قلت للامام الجواد (عليه السلام): إن شيعتك تدعي أنك تعلم كل ماء في دجلة ووزنه؟ و كنا على شاطئ دجلة، فقال (عليه السلام): يقدر الله تعالى ان يفوض علم ذلك الى بعوضة من خلقه ام لا؟ قلت: نعم يقدر، فقال: أنا اكرم على الله تعالى من بعوضة و من اكثر خلقه. (2)

و يقول علي بن حسان الواسطي:

حملت مع اليه (للامام الجواد حيث كان صغير السن) من الآلة التي للصبيان بعضاً من فضة، وقلت اتحف مولاي أبا جعفر (عليه السلام) بها فلما تفرق الناس عنه عن جواب لجميعهم قام فمضى الى صريا و اتبعته فلقيت موقفاً فقلت: استأذن لي على ابي

ص: 13

1-14) الكافي - ج 1 ص 322 .

2-15) البحار ج 50 ص 100 ، عيون المعجزات ص 113 .

جعفر عليه السّلام فدخلت و سلّمت فردّ عليّ السّلام وفي وجهه الكراهة ولم يأمرني بالجلوس فدنوت منه وفرّغت ما كان في كمي بين يديه فنظر اليّ نظر مغضب ثم رمى يميناً وشمالاً ثم قال: ما لهذا خلقتني الله، ما أنا واللّعب؟ فاستعفيته فعفى عني فخرجت. (1)

1- جانب من اخباره الغيبية ومعجزاته: بعد استشهاد الامام الرضا عليه السّلام سافر الى مكّة لأداء مراسم الحجّ ثمانون شخصاً من علماء وفقهاء بغداد والمدن الأخرى، وفي أثناء الطّريق عرّجوا على المدينة للقاء الامام الجواد (عليه السّلام) أيضاً، فنزلوا في بيت الامام الصّادق عليه السّلام حيث كان خالياً آنذاك، وكان الامام عليه السّلام طفلاً فدخل الى مجلسهم وعرفه للحاضرين شخص يسمّى «موقّق» فنهضوا جميعاً احتراماً له وسلّموا عليه. وعندئذ طرحوا أسئلتهم وكان الامام يجيب عليها بشكل رائع ففرح الجميع (حيث شاهدوا فيه سماء الامامة واطمأنوا بامامته اكثر) وأثنوا عليه ودعوا له ...

يقول أحد هؤلاء وهو اسحاق بن اسماعيل:

في السّنة التي خرجت الجماعة الى ابي جعفر (عليه السّلام) أعددت له في رقعة عشرة مسائل لأسأله عنها وكان لي حمل فقلت: اذا أجابني عن مسائلي سألته ان يدعو الله لي ان يجعله ذكراً، فلما سألته التّاس قمت و الرقعة معي لأسأله عن مسائلي فلما نظر اليّ قال

ص: 14

لى: يا ابا يعقوب سمّه احمد، فولد لى ذكر فسمّيته احمد، فقلت: شكراً لله، لا شكّ انّ هذا هو حجّة الله. (1)

2 - يقول عمران بن محمد الأشعري: دخلت على الامام الجواد عليه السلام وقضيت حوائجي وقلت له: انّ ام الحسن تقرئك السلام وتسالك ثوباً من ثيابك تجعله كفنّاً لها، قال: قد استغنت عن ذلك. فخرجت ولست ادري ما معنى ذلك، فأتاني الخير بأنها قد ماتت قبل ذلك بثلاثة عشر يوماً أو أربعة عشر يوماً. (2)

3- عن احمد بن حديد قال: خرجت مع جماعة حجاجاً فقطع علينا الطريق، فلما دخلت المدينة لقيت الامام الجواد عليه السلام في بعض الطريق فأتيته الى المنزل فأخبرته بالذي اصابنا فأمر لى بكسوة واعطاني دنانير، وقال: فرقها على اصحابك، على قدر ما ذهب، فقسمتها بينهم، فاذا هي على قدر ما ذهب منهم لا أقل ولا أكثر. (3)

4- عن محمد بن سهل القميّ أنّه قال: كنت مجاوراً بمكة فصرت الى المدينة فدخلت على الامام الجواد (عليه السلام) وارتدت أن أسأله عن كسوة يكسونيها فلم يتفق أن أسأله حتى ودّعته وأردت الخروج فقلت اكتب اليه وأسأله. قال: فكتبت اليه الكتاب فصرت الى المسجد على أن اصلي ركعتين واستخير الله مائة مرّة، فان وقع في قلبي ان ابعث اليه بالكتاب بعثت، وإلا خرقتة،

ص: 15

1- (17) عيون المعجزات ص 109 ، ملخصاً.

2- (18) البحار ج 50 ص 43 ، خرائج الراوندي ص 237.

3- (19) البحار ج 50 ص 44 ، نقلاً من خرائج الراوندي.

ففعلت فوق في قلبي ان لا- ابعث فخرقت الكتاب، وخرجت من المدينة، فبينما أنا كذلك اذ رأيت رسولاً ومعه ثياب في منديل يتخلل القطار ويسأل عن محمد بن سهل القمي حتى انتهى اليّ، فقال: مولاك بعث اليك بهذا و اذا ملاءتان(1)

وأثمرت الشجرة:

استقدم المأمون الامام الجواد عليه السلام الى بغداد وزوجه ابنته، إلا ان الامام (عليه السلام) لم يبق في بغداد بل عاد مع زوجته الى المدينة.

وعند العودة شيع جماعة من الناس الامام الى خارج بغداد للوداع والتّجليل، فوصلوا الى مسجد قديم عند حلول وقت صلاة المغرب فدخل الامام الى ذلك المسجد ليقوم صلاة المغرب، وكانت في ساحة المسجد سدرية يابسة ليس عليها ورق، فدعا الامام بماء وتهاياً تحت السدرية فعاشت السدرية وأورقت وحملت من عامها.(2)

ونقل عن المرحوم الشيخ المفيد أنه بعد سنين عديدة شاهد بنفسه هذه الشجرة وأكل من ثمرها.

6- الاخبار باستشهاد الامام الرضا (عليه السلام): عن امية بن علي قال: كنت بالمدينة و كنت اختلف الى الامام الجواد عليه

ص: 16

1-20) خرائج الراوندي ص 237، البحار ج 50 ص 44.

2-21) ليرجع من احبّ التفصيل الى نور الابصار للشبلنجي ص 179 واحقاق الحقيق 12 ص 424، والكافي ج 1 ص 497، وارشاد المفيد ص 304، والمناقب ج 4 ص 390.

السّلام، و الامام الرّضا بخراسان، و كان اهل بيته و عمومة من ايّه يأتونه ويسلمون عليه، فدعا يوماً الجارية فقال: قولي لهم يتهيؤون للمأتم، فلها تفرقوا قالوا: ألا- سألتاه مأتم من؟ فلما كان من الغد فعل مثل ذلك، قالوا: مأتم من؟ قال: مأتم خير من على ظهرها، فأنانا خبر الامام الرّضا (عليه السّلام) بعد ذلك بأيام فاذا هو قدمات في ذلك اليوم. (1)

عن محمّد بن أبي العلاء قال: سمعت يحيى بن اكثم-قاضي سامراء-(وهو من اعداء اهل بيت النبوة والامامة) بعد ما جهدت به و ناظرته و حاورته و واصلته و سألته عن علوم آل محمّد فقال: بينا أنا ذات يوم دخلت اطوف بقبر رسول الله صلى الله عليه وآله و سلّم فرأيت محمّد بن عليّ الرّضا عليهما السّلام يطوف به، فناظرته في مسائل عندي فأخرجها اليّ، فقلت له: والله اني اريد ان اسألك مسألة و اني والله لأستحيي من ذلك، فقال لي: أنا اخبرك قبل ان تسألني، تسألني عن الامام، فقلت: هو و الله هذا، فقال: انا هو، فقلت: علامة؟ فكان في يده عصا فنطقت وقالت: انّ مولاي امام هذا الزمان و هو الحجّة. (2)

8-انقاذ الجار: روي عن علي بن جرير أنّه قال: كنت عند الامام الجواد عليه السّلام جالساً وقد ذهبت شاة لمولاة له فأخذوا

ص: 17

1-22) اعلام الورى ص 350.

2-23) الكافي - ج 1 ص 353، البحارج 50 ص 98.

بعض الجيران يجزّونهم اليه ويقولون: انتم سرقتم الشاه، فقال الامام (عليه السلام): ويلكم خلّوا عن جيراننا فلم يسرقوا شاتكم، الشاة في دار فلان فاذهبوا فأخرجوها من داره، فخرجوا فوجدوها في داره، وأخذوا الرجل وضربوه وخرقوا ثيابه، و هو يحلف أنّه لم يسرق هذه الشاة، الى ان صاروا الى الامام الجواد (عليه السلام) فقال: ويحكم ظلمتم الرجل فانّ الشاة دخلت داره و هو لا يعلم بها، فدعاه فوهب له شيئاً بدل ما خرق من ثيابه و ضربه. (1)

9- اطلاق سراح السّجين: عن علي ابن خالد قال: كنت بالعسكر (سامراء) فبلغني ان هناك رجلاً محبوساً أتى به من ناحية الشّام مكبولاً وقالوا: أنّه تنبأ قال: فأتيت الباب وداريت البوابين حتّى وصلت اليه فاذا رجل له فهم وعقل فقلت له: ما قصتك؟ فقال: اني كنت بالشّام اعبد الله في الموضع الذين يقال انه نصب فيه رأس الحسين (عليه السلام) فبينما انا ذات ليلة في موضعي مقبل على المحراب اذكر الله تعالى اذ رأيت شخصاً بين يدي فنظرت اليه فقال: قم، فقمتم فمشى بي قليلاً فاذا أنا في مسجد الكوفة، فقال لي: أتعرف هذا المقام؟ قلت: نعم هذا مسجد الكوفة، قال فصلّي وصلّيت معه، ثمّ انصرف فانصرفت فمشى بي قليلاً فاذا نحن في مسجد الرسول صلّي الله عليه وآله وسلّم فسلم على الرسول وصلّي وصلّيت معه، ثمّ خرج و خرجت معه فمشى قليلاً فاذا أنا بمكّة

ص: 18

1-24) البحار ج 50 ص 47، نقلا عن خرائج الراوندي.

فطاف بالبيت وطففت معه، ثم خرج و مشيت معه قليلاً فاذا أنا بموضعي الذي كنت ابعده الله بالشام وغاب الشخص عن عيني، فبقيت معجباً حولاً ممّا رأيت.

فلما كان في العام المقبل رأيت ذلك الشخص فاستبشرت به و دعاني فأجبتة ففعل كما فعل في العام الماضي، فلما اراد مفارقتي بالشام قلت له: سألتك بحق الذي اقدرك على ما رأيت منك إلا أخبرتني من انت؟ قال: انا محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام، فحدثت من كان يصير اليّ بخبره، فتراقى ذلك الي محمد بن عبد الملك الزيّات فبعث اليّ من أخذني وكتبني في الحديد و حملني الي العراق و حبست كما ترى وادّعي عليّ المحال، فقلت له: ارفع عنك القصّة الي محمد بن عبد الملك؟ قال افعل فكتبت عنه قصّة شرحت فيها حاله فرفعتها الي محمد بن عبد الملك، فوقع في ظهرها: قل له: الذي أخرجك من الشام في ليلة الي الكوفة و من الكوفة الي المدينة و من المدينة الي مكّة وردك من مكّة الي الشام ان يخرجك من حبسك هذا.

قال عليّ بن خالد: فغمّني ذلك من امره، فانصرفت محزوناً عليه، فلما كان من الغد باكرت الي الحبس لأعلمه الحال و أمره بالصبر والعزاء فوجدت الجند و أصحاب الحرس و خلقاً عظيماً يهرعون، فسألت عن حالهم فقيل لي: المتبّي المحمول من الشام افتقد البارحة من الحبس، فلا يدري أخسفت به الأرض أو اختطفه الطير،

وكان عليّ بن خالد هذا زيدياً فقال بالامامة لما رأى ذلك و حسن اعتقاده. (1)

10 - يقول ابو الصّلت الهروي: و هو من اقرب اصحاب الامام الرّضا عليه السّلام اليه وقد اودع السّجن بأمر من المأمون بعد استشهاد الامام الرّضا (عليه السّلام):

فحبست سنة فضاق عليّ الحبس، وسهرت اللّيلة و دعوت الله تعالى بدعاء ذكرت فيه محمّداً وآله صلوات الله عليهم وسألت الله تعالى بحقّهم ان يفرج عنيّ.

فلم استتمّ الدّعاء حتى دخل عليّ الامام محمّد الجواد عليه السّلام فقال: يا ابا الصّلت ضاق صدرك؟ فقلت: اي والله، قال قم فأخرجني ثمّ ضرب يده الى القيود التي كانت ففكّها وأخذ بيدي وأخرجني من الدّار والحراسة و الغلّمة يروني، فلم يستطيعوا ان يكلموني و خرجت من باب الدّار ثم قال لي: امض في ودائع فأنك لن تصل اليه ولا يصل اليك ابداً، فقال ابو الصّلت: فلم التّق مع المأمون الى هذا الوقت. (2)

11- في مجلس المعتصم العبّاسيّ: يقول، زرقان و كان صديقاً حميماً لا بن ابي دؤاد، رجع ابن ابي دؤاد (و هو من قضاة بغداد في

ص: 20

1- 25) ارشاد المفيد ص 304 اعلام الوري ص 347 احقاق الحق ج 12 ص 427 ، الفصول المهمّة ص 289.
2- 26) منتهى الآمال قسم حياة الامام الرضا (عليه السّلام) ص 67 ، عيون اخبار الرضا ج 2 ص 247 ، البحار ج 49 ص 303.

عهد المأمون والمعتصم والواثق والمتوكل) ذات يوم من عند المعتصم وهو مغتم فقلت له في ذلك، فقال وددت اليوم اني قدمت منذ عشرين سنة، قال قلت له:

ولم ذاك؟ قال: لما كان من هذا الأسود ابي جعفر محمد بن علي بن موسى اليوم بين يدي امير المؤمنين، قال: قلت له: وكيف كان ذلك؟ قال: ان سارقاً اقتر على نفسه بالسرقة، وسأل الخليفة تطهيره باقامة الحد عليه، فجمع لذلك الفقهاء في مجلسه وقد حضر محمد بن علي، فسألنا عن القطع في اي موضع يجب ان يقطع؟ قال: فقلت: من الناتي عند الرسغ).

قال: وما الحجّة في ذلك؟ قال: قلت لان اليد هي الاصابع والكف الى الكرسوع، لقول الله في التيمم:

«فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ» (1).

واتفق معي في ذلك قوم.

وقال آخرون: بل يجب القطع من المرفق. قال: وما الدليل على ذلك؟ قالوا: لان الله لما قال:

«فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ» (2).

في الوضوء دل ذلك على ان حد اليد هو المرفق.

ص: 21

1-27) سورة المائدة - الآية 5.

2-28) سورة المائدة - الآية 5.

قال: فالتفت الى محمّد بن عليّ (عليه السّلام) فقال: ما تقول في هذا يا ابا جعفر؟ فقال: قد تكلم القوم فيه يا أمير المؤمنين. قال: دعني مما تكلموا به أيّ شيّ عندك؟ قال اعفني عن هذا يا أمير المؤمنين قال: أقسمت عليك بالله لما اخبرت بما عندك فيه.

فقال: أما اذا أقسمت عليّ بالله اني اقول انهم اخطأوا فيه السنّة، فان القطع يجب ان يكون من مفصل اصول الأصابع فيترك الكف (والمقصود هو قطع الأصابع الأربعة دون الابهام). قال: وما الحجّة في ذلك؟ قال: قول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم): السجود على سبعة أعضاء: الوجه واليدين والرّكبتين والرّجلين، فاذا قطعت يده من الكرّسوع أو المرفق لم يبق له يد يسجد عليها وقال الله تبارك وتعالى :

«وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا» (1).

يعنى به هذه الأعضاء السّبعة التي يسجد عليها، و ما كان لله لم يقطع (2).

ص: 22

1- (29) سورة الجن - الآية 18.

2- * المسجد (بكسر الجيم ، أو بفتحها ، وجمعه مساجد) بمعنى محل السّجدة، وكما ان بيوت الله و الأمكنة التي توضع عليها الجبهة هي محال للسّجود فكذا نفس الجبهة و الأعضاء الستة الأخرى التي نسجد بها فهي تعتبر محال للسّجود أيضاً، ومن هنا فقد فسرت «المساجد» في هذه الرواية بمعنى الأعضاء السّبعة التي نسجد بها. وفي رواية اخرى عن الامام الصادق (عليه السّلام) واردة في كتاب الكافي ورواية في تفسير عليّ بن ابراهيم القميّ فسرت «المساجد» فيهما بالأعضاء السبعة أيضاً. وقد فسّر الشّيخ الصّدوق في كتاب من لا يحضره الفقيه «المساجد» بأعضاء السّجود السّبعة أيضاً. وقد نقل هذا المعنى «عن سعيد بن جبير» و «الرّجاج» و «الفراء» كذلك. ولا بد من الالتفات الى ان تفسير «المساجد» بالأعضاء السّبعة لولم يكن صحيحاً لاعتراض الفقهاء الذين كانوا حاضرين في مجلس المعتصم على كلام الامام. ولما كان المعتصم نفسه عربياً ويفهم معنى «المساجد»، فلو كان في المعنى الذي ذكره الامام لها اشكال لاعتراض عليه المعتصم. لكنّه لما لم يكن اعتراض لا- من جانب الفقهاء الحاضرين في المجلس ولا من جانب المعتصم ايضاً على تفسير الامام، وقد اذعن له المعتصم وعمل بمضمونه فأنّه يُعرف ان المساجد كانت تعني عندهم اعضاء السّجود السّبعة او على اقل تقدير يعتبر هذا احد معانيها . (ليرجع من شاء التفصيل الى تفسير الصافي ج 2 ص 752، و تفسير نور الثقلين- ج 5 ص 440، و تفسير مجمع البيان ج 10 ص 372).

قال : فأعجب المعتصم ذلك وأمر بقطع يد السارق من مفصل الاصابع دون الكفّ.

قال ابن ابي دواد: قامت قيامتي وتمنيت اني لم أك حياً.....(1)

مؤامرة الزواج :

ذكرنا أثناء استعراضنا لحياة الامام الرضا عليه السلام أنّ المأمون حاول ان يظهر نفسه بمظهر المحبّ لأهل بيت النبي (صلّى الله عليه وآله وسلّم) وذلك لاجباط الاضطرابات الموجودة في المجتمع ولتهدئة ثورة العلويين و جلب حبّ الشيعة و الايرانيين، ففرض ولاية العهد على الامام الرضا (عليه السلام)، لتنفيذ هذا الهدف من ناحية و جعل الامام تحت الرقابة المباشرة من ناحية اخرى

ص: 23

1-30) تفسير العياشي - ج 1 ص 319 ، البحار ج 50 ص 50.

و من جهة اخرى فقد كان بنوالعبّاس غاضبين من أسلوب المأمون هذا و خائفين من احتمال انتقال الخلافة من بني العبّاس الى العلويين، و لهذا فقد نهضوا لمخالفته، و لما دُسّ السّمّ للامام بواسطة المأمون و استشهد فقد اطمأنوا و فرحوا و اقبلوا على المأمون.

و قد حاول المأمون التّخفي بقضيّة دسّ السّمّ للامام و قام بذلك في سرّية تامّة و بذل كلّ جهده لتلا يطّلع المجتمع على هذه الجريمة النّكراء، و لكي يخفي جريمته تظاهر بالحزن و العزاء و أقام ثلاثة ايام على قبر الامام و اكل الخبز و الملح، و عدّ نفسه المعزّي في هذه المصيبة، و لكنه مع كلّ هذا التّخفي و الرياء فقد انكشف اخيراً للعلويين أنّ قاتل الامام لم يكن سوى المأمون، و لهذا تألموا كثيراً و حقدوا عليه. و مرة اخرى رأى المأمون الخطر يهدّد حكومته، و للوقاية و الحماية فقد دبر مؤامرة اخرى، و اظهر للامام الجواد عليه السّلام حنانه و حبّه، و لكي يثبت هذا الأمر عملياً و في واقع الحياة فقد زوّجه من ابنته، و حاول ان يستفيد من هذه الصّلة ما كان يطلبه من فرض ولاية العهد على الامام الرّضا عليه السّلام.

و هكذا فقد نقل الامام الجواد (عليه السّلام) عام (204) هجرية - اي بعد عام واحد من استشهاد الامام الرّضا (عليه السّلام) - من المدينة الى بغداد و زوّجه ابنته «أمّ الفضل».

يقول الرّيان بن شبيب:

لما اراد المأمون ان يزوّج ابنته أمّ الفضل أبا جعفر محمّد بن عليّ عليهما السّلام بلغ ذلك العبّاسيين فغلظ عليهم، و استنكروه منه، و

خافوا ان ينتهي الأمر معه الى ما انتهى مع الرضا عليه السلام فخاصوا في ذلك واجتمع منهم اهل بيته الأذنون منه، فقالوا ننشدك الله ان تقيم على هذا الأمر الذي عزمت عليه من تزويج ابن الرضا فانا نخاف ان يخرج به عنا أمر قد ملكناه الله عز وجل وينزع منا عزاً قد لبسناه الله وقد عرفت ما بيننا وبين هؤلاء القوم قديماً وحديثاً، و ما كان عليه الخلفاء الراشدون قبلك، من تبعيدهم والتصغير بهم، وقد كنا في وهلة من عملك مع الرضا (عليه السلام) ما عملت فكفانا الله المهم من ذلك فالله الله ان تردنا الى غم قد انحسر عنا، واصرف رأيك عن ابن الرضا واعدل الى من تراه من اهل بيتك يصلح لذلك دون غيره.

فقال لهم المأمون: أما ما بينكم وبين آل ابي طالب فأنتم السبب فيه، ولو أنصفتهم القوم لكانوا أولى بكم، وأما ما كان يفعله من قبلي بهم فقد كان قاطعاً للرحم، واعوذ بالله من ذلك، والله ما ندمت على ما كان مني من استخلاف الرضا عليه السلام و لقد سألته ان يقوم بالأمر (أي الخلافة) و انزعه من نفسي فأبى، وكان أمر الله قدراً مقدوراً.

و أما ابو جعفر محمد بن علي فقد اخترته لتبريزه على كافة اهل الفضل في العلم والفضل، مع صغر سنه، و الأعجوبة فيه بذلك، و إنا أرجو ان يظهر للناس ما قد عرفته منه، فيعلمون ان الرأي ما رأيت فيه.

فقالوا له: ان هذا الفتى و ان راقك من هديه فانه صبي لا معرفة

له ولا فقه فأمهله ليتأدب ثم اصنع ماتراه بعد ذلك. فقال لهم: ويحكم اني أعرف بهذا الفتى منكم وان اهل هذا البيت علمهم من الله تعالى و مواده و الهامه، لم تزل أبأوه أغنياء في علم الدين الأدب عن الرعايا الناقصة عن حد الكمال، فان شئتم فامتحنوا ابا جعفر بما يتبين لكم به ما وصفت لكم من حاله.

قالوا: قد رضينا لك يا امير المؤمنين ولأنفسنا بامتحاننا، فخل بيننا وبينه لننصب من يسأله بحضرتك عن شيء من فقه الشريعة، فان اصاب في الجواب عنه لم يكن لنا اعتراض في أمره و ظهر للخاصة والعامة سديد رأي امير المؤمنين فيه، وان عجز عن ذلك فقد كفينا الخطب في معناه. فقال لهم المأمون: شأنكم وذلك متى اردتم.

فخرجوا من عنده واجتمع رأيهم على مسألة يحيى بن أكثم، و هو يومئذ قاضي الزمان على ان يسأله مسألة لا يعرف الجواب فيها، و وعدوه بأموال نفيسة على ذلك، و عادوا الى المأمون وسألوه ان يختار لهم يوماً للاجتماع فأجابهم الى ذلك .

فاجتمعوا في اليوم الذي اتفقوا عليه وحضر معهم يحيى بن أكثم و أمر المأمون ان يفرش لأبي جعفر دست و يجعل له فيه مسورتان ففعل ذلك و خرج أبو جعفر و هو يومئذ ابن تسع سنين و أشهر فجلس بين المسورتين و جلس يحيى بن ابين يديه وقام الناس في مراتبهم و المأمون جالس في دست متصل بدست ابي جعفر عليه الصلاة والسلام.

فقال يحيى بن أكثم للمأمون: أتأذن لي أن أسأل ابا جعفر عن مسألة؟ فقال له المأمون: استأذنه في ذلك فأقبل عليه يحيى بن أكثم فقال: أتأذن لي جعلت فداك في مسألة؟ فقال ابوجعفر (عليه السلام): سل

ان شئت.

قال يحيى: ما تقول جعلت فداك في محرم قتل صيداً؟ فقال ابو جعفر (عليه السلام): قتله في حل أو حرم، عالماً كان المحرم أو جاهلاً قتله عمدًا أو خطأ، حرّاً كان المحرم أو عبداً، صغيراً كان أو كبيراً، مبتدئاً بالقتل أو معيداً، من ذوات الطير كان الصيد أم من غيرها، من صغار الصيد أم من كبارها، مصرّاً على ما فعل أو نادماً، في الليل كان قتله للصيد أم في النهار، محرماً كان بالعمرة اذ قتله أو بالحج كان محرماً؟

فتحير يحيى بن أكثم وبان في وجهه العجز والانتطاع ولجلج حتى عرف جماعة اهل المجلس أمره. فقال المأمون: الحمد لله على هذه النعمة والتوفيق لي في الرأي ثم نظر الى اهل بيته فقال لهم: أعرفتم الآن ما كنتم تنكرونه؟ ثم أقبل على أبي جعفر (عليه السلام) فقال له: أتخطب يا ابا جعفر؟ فقال: نعم. فقال له المأمون: اخطب لنفسك جعلت فداك قد رضيتك لنفسي وأنا مزوجك أم الفضل ابنتي وان رغم قوم لذلك.

فقال ابوجعفر عليه السلام: الحمد لله إقراراً بنعمته، ولا اله إلا الله اخلاًصاً لوحدانيته وصلّى الله على محمد سيّد بريّته، والأصفياء من عترته.

ص: 27

أَمَا بَعْدَ فَقَدْ كَانَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَى الْأَنْامِ أَنْ اغْنَاهُمْ بِالْحَلَالِ عَنِ الْحَرَامِ، وَقَالَ سَبْحَانَهُ: «وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِيمَانِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ».

ثمَّ إنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنَ مُوسَى يَخْطُبُ أُمَّ الْفَضْلِ بِنْتَ عَبْدِ اللَّهِ الْمَأْمُونِ، وَقَدْ بَدَلَ لَهَا مِنَ الصَّدَاقِ مَهْرَ جَدَّتِهِ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَهُوَ خَمْسُ مِائَةِ دِرْهَمٍ جِيَادًا فَهَلْ زَوَّجْتَهُ بِهَا عَلَى هَذَا الصَّدَاقِ الْمَذْكُورِ؟

فَقَالَ الْمَأْمُونُ: نَعَمْ قَدْ زَوَّجْتِكِ يَا أَبَا جَعْفَرٍ أُمَّ الْفَضْلِ ابْنَتِي عَلَى الصَّدَاقِ الْمَذْكُورِ، فَهَلْ قَبِلْتَ النِّكَاحَ؟

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَدْ قَبِلْتَ ذَلِكَ وَرَضِيَتْ بِهِ. فَأَمَرَ الْمَأْمُونُ أَنْ يَقْعِدَ النَّاسُ عَلَى مَرَاتِبِهِمْ فِي الْخَاصَّةِ وَالْعَامَّةِ..

ثُمَّ أَمَرَ الْمَأْمُونُ... وَوَضَعَتِ الْمَوَائِدَ فَأَكَلَ النَّاسُ وَخَرَجَتِ الْجَوَائِزُ إِلَى كُلِّ قَوْمٍ عَلَى قَدْرِهِمْ.

فَلَمَّا تَفَرَّقَ النَّاسُ وَبَقِيَ مِنَ الْخَاصَّةِ مَنْ بَقِيَ، قَالَ الْمَأْمُونُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ رَأَيْتَ جَعَلْتَ فِدَاكَ أَنْ تَذَكَرَ الْفَقْهَ الَّذِي فَصَّلْتَهُ مِنْ وَجْهِهِ مَنْ قَتَلَ الْمُحْرَمَ لِنَعْلَمِهِ وَنَسْتَفِيدَهُ.

فَوَافَقَ الْإِمَامَ عَلَى ذَلِكَ وَشَرَحَ الْمَوْضُوعَ بِالتَّفْصِيلِ... (1)

فَقَالَ الْمَأْمُونُ: أَحْسَنْتَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَانْ رَأَيْتَ

ص: 28

1- * أَنْ جَوَابَ الْإِمَامِ مَذْكُورَ بِالتَّفْصِيلِ فِي كِتَابِ الْحَدِيثِ.

ان تسأل يحيى عن مسألة كما سألك فقال ابوجعفر عليه السلام ليحيى: أسألك؟ قال: ذلك اليك جعلت فذاك فان عرفت جواب ماتسألني وإلا استفدته منك .

فقال له ابوجعفر عليه السلام: أخبرني عن رجل نظر الى امرأة في أول النهار فكان نظره اليها حراماً عليه، فلما ارتفع النهار حلّت له، فلما زالت الشمس حرمت عليه، فلما كان وقت العصر حلّت له، فلما غربت الشمس حرمت عليه، فلما دخل وقت العشاء الآخرة حلّت له، فلما كان وقت انتصاف الليل حرمت عليه، فلما طلع الفجر حلّت له، ما حال هذه المرأة وبماذا حلّت له وحرمت عليه؟

فقال له يحيى بن اكثم: لا والله لا اهتدي الى جواب هذا السؤال ولا اعرف الوجه فيه، فان رأيت ان تفيدناه.

فقال ابوجعفر (عليه السلام) هذه أمة لرجل من الناس، نظر اليها أجنبي في أول النهار فكان نظره اليها حراماً عليه، فلما ارتفع النهار ابتاعها من مولاها فحلّت له، فلما كان عند الظهر اعتقها فحرمت عليه، فلما كان وقت العصر تزوّجها فحلّت له، فلما كان وقت المغرب ظاهر منها (1) فحرمت عليه، فلما كان وقت العشاء الآخرة كفر عن الظهر فحلّت له، فلما كان نصف الليل طلقها واحدة،

ص: 29

1- *كان الظهر يعدّ طلاقاً قبل الاسلام وفي العصر الجاهلي و مؤدياً للحرمة الأبدية، وقد تغيّر حكمه في الاسلام وأصبح موجباً للحرمة والكفّارة مخسب. والظّهار هو ان يقول المرء لزوجته: انت عليّ كظهر امي أو كظهر اختي أو كظهر ابنتي. وعندئذ يتعيّن عليه اداء الكفّارة حتى تحلّ له زوجته من جديد. و من احبّ التفصيل فليرجع الى الرسائل العمليّة.

فحرمت عليه، فلّما كان عند الفجر راجعها فحلّت له.

قال: فأقبل المأمون على من حضره من اهل بيته فقال لهم: هل فيكم من يجيب هذه المسألة بمثل هذا الجواب أو يعرف القول فيما تقدّم من السؤال؟ قالوا: لا والله....، فقال: وكم انّ اهل هذا البيت خصّوا من الخلق بما ترون من الفضل، وانّ صغر السنّ فيهم لا يمنعهم من الكمال... (1)

ولا بدّ من الانتباه الى انّ المأمون مع كلّ تظاهره بالحبّ وريائه الكاذب بالصدّاقة لم يكن له ايّ هدف من هذا التّرويج سوى اهدافه السياسيّة، ويمكننا ان نحدد عدّة اهداف معيّنة كان يقصدها:

1- بارسالة ابنته الى بيت الامام (عليه السّلام) قد جعله دائماً تحت مراقبة شديدة و أصبح مطلعاً على نشاطاته (والحقيقة ان ابنة المأمون قد قامت بمهمة التّجسس ونقل الأخبار للمأمون كما يشهد التاريخ بذلك).

2- كان يهدف من هذا الزّواج ان يجر الامام الى بلاطه المرفّه المنحطّ بحيث يتعلّم منه اللّهو واللّعب والفسق والفجور، فتتحطم بذلك عظمة الامام ويسقط في انظار النّاس عن مقام العصمة والامامة ويخفّ وزنه.

يقول محمّد بن الرّيان:

ص: 30

1- (31) الارشاد للمفيد ص 299 ، تفسير القمي ص 169 ، الاحتجاج للطبري ص 245 البحار ج 50 ص 74-78 ، وقد نقلناه ملخصاً.

احتال المأمون على ابي جعفر عليه السلام بكل حيلة فلم يمكنه فيه شي فلما اراد ان يبني عليه ابنته دفع اليّ مائة وصيفة من اجمل ما يكنّ الى كل واحدة منهن جاماً فيه جوهر يستقبلون ابا جعفر عليه السلام اذا قعد في موضع الإختان فلم يلتفت اليهن.

و كان رجل يقال له مخارق صاحب صوت و عود و ضرب، طويل اللحية، فدعاه المأمون فقال: للمامون ان كان في شي من امر الدنيا فأنا اكفيك امره فقعد بين يدي ابي جعفر عليه السلام فشقق مخارق شهقة اجتمع اليه اهل الدار، وجعل يضرب بعوده ويغني، فلما فعل ساعة و اذا ابو جعفر (عليه السلام) لا يلتفت اليه ولا يميناً و لا شمالاً، ثم رفع راسه اليه وقال: اتق الله ياذا العُثنون! قال: فسقط المضراب من يده و العود، فلم ينتفع بيده الى ان مات. (1)

3- كما اشرنا من قبل فالمأمون يهدف من هذا الزواج ان يكفّ العلويين من الثورة ضدّه والاعتراض عليه، ويظهر نفسه بمظهر المحب والصديق لهم.

4- و من جملة أهدافه هو خداع العامة، فقد كان يصرّح احياناً: انني أقدمت على هذا التزويج حتى يكون لأبي جعفر (عليه السلام) من ابنتي طفل فأصبح جدّ طفل من نسل النبيّ (صلّى الله عليه وآله وسلّم) وعلي بن ابي طالب (عليه السلام)! (2)

ص: 31

1- (32) الكافي ج 1 ص 494، البحار ج 50 ص 61.

2- (33) تاريخ اليعقوبي ج 2 ص 454.

و من حسن الحظّ ان لعبة المأمون هذه لم تنجح، وذلك لان ابنته لم تلد ابي مولود، و جميع أبناء الامام الجواد عليه السلام (الامام العاشر علي الهادي عليه السلام و موسى المبرقع والحسين و عمران و فاطمة و خديجة و ام كلثوم و حكيمة) قد ولدوا من زوجة اخرى للامام وهي أمة حسنة السيرة جلييلة القدر تُسمى «سمانة المغربية»⁽¹⁾.

و على كلّ حال فالمأمون الذي كان يصرّ كثيراً على هذا الزواج لم يكن يهدف منه الى شيء سوى اهدافه السياسيّة، ومع انّ هذا الزواج ملازم للحياة المرفهة الرّغيدة لكنّه لم تكن له قيمة عند الامام الجواد (عليه السلام) لانه مثل آباءه الكرام لم يكن مهتماً بالدنيا ولا يجذبه زرقها و برقها، بل الحياة مع المأمون اساساً كانت مفروضة عليه و تحمل له الآلام و الغصص.

يقول الحسين المكارى:

دخلت على ابي جعفر ببغداد وهو على ما كان من امره، فقلت في نفسي: هذا الرّجل لا يرجع الى موطنه ابداً و ما عرف مطعمه؟ قال: فأطرق رأسه ثم رفعه وقد اصفر لونه فقال: يا حسين خبز شعير

ص: 32

1-34) منتهى الآمال ج 2 ص 235، نقلاً من تحفة الازهار. (يقول المحدث القمي في نفس هذا الكتاب و نفس هذه الصفحة: يظهر من تاريخ قم انه من جملة بنات الامام الجواد عليه السلام زينب و ام محمد و ميمونة ايضاً، وقد عد الشيخ المفيد من جملة بنات الامام عليه السلام بنتا اسمها امامة).

و ملح جريش في حرم رسول الله احب الى ممّا تراني فيها(1).

ولهذا السبب لم يبق الامام في بغداد و انما عاد مع زوجته «ام الفضل» الى المدينة، واستمر على وضعه في المدينة حتى عام (220) هجري.

ومات المأمون في عام (218) هجري وحل محله في الحكم أخوه «المعتصم»، وفي عام (220) هجري جاء المعتصم بالامام الى بغداد ليكون مراقباً له عن كثب، وكما ذكرنا من قبل فإنه اشركه في المجلس الذي شكّل لتعيين مقدار القطع من يد السارق، وانتهى بفضيحة لقاضي بغداد-ابن ابي دواد-و للآخرين.

وبعد هذه القضية بعدة أيام جاء «ابن ابي دواد» للمعتصم و هو ممتلى حسداً و غيظاً وقال:

اتي لأحبّ الخير لك وانصحك بانّ ما حدث قبل ايام لم يكن في صالح حكومتك، لانك في حضور جميع العلماء و اصحاب المناصب العالية في الدولة رجحت فتوى ابي جعفر (الامام الجواد) و هو الذي يعتقد نصف المسلمين بانّه الخليفة وانك غاصب لحقه على فتاوى الآخرين، وقد شاع هذا الخبر بين الناس وغدا برهاناً للشيعة.

و هيّج كلام ابن ابي دواد هذا المعتصم الذي كان مستعداً في ذاته لأيّ لون من ألوان العداة للامام (عليه السلام) فوقع في نفسه ان

ص: 33

1-35) خرائج الراوندي ص 208 ، البحار ج 50 ص 48 .

ينشط لقتل الامام واخيراً فقد نفذت رغبته المنحطة ودس السم للامام (عليه السلام) في آخر شهر ذي القعدة عام (220) هجري واستشهد الامام نتيجة لذلك .

ودفن الجثمان الطاهر للامام الجواد الى جانب قبر جدّه الكريم الامام موسى بن جعفر في مقبرة قريش في بغداد(1)، صلى الله عليه وعلى آبائه الطاهرين.

ومزار هذين الامامين الجليلين مشهور حالياً ب- (الكاظمين) ويحج اليه المسلمون من ارجاء العالم الاسلامي من قديم الأزمان.

تلامذة مدرسة الامام الجواد عليه السلام:

جرى أئمتنا الطاهرون على سنة النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) في بذل أقصى الجهد لتربية وتعليم الناس، وينبغي لالتفات الى أنّ عملهم هذا لا يمكن مقارنته بعمل المؤسسات التعليمية، وذلك لأنّ للمؤسسات التعليمية وقتاً محدداً للتدريس والتعليم، وتكون معطلة لا تقوم بأيّ خدمة خارج ذلك الوقت، بينما أئمتنا المعصومون عليهم السلام مقيّدون بتعليم الناس وهدايتهم في جميع الأوقات، وهم يعلمون من يتصل بهم بأقوالهم وافعالهم و

ص: 34

1- 36) ليرجع من شاء الى كتاب الارشاد للمفيد ص 307، و اعلام الورى ص 338، والبحارج 50 ص 6، (البحارج وهناك اقوال اخرى في عام وشهر ويوم استشهاد الامام الجواد (عليه السلام) قد غضضنا النظر عن التعرض لها).

أسلوب معاشرتهم وبكلّ ابعاد حياتهم اليومية، فكلّ من كان يحظى بمجالستهم وفي أيّ وقت فأنّه يستطيع التّمثّع بأخلاقهم وعلومهم، و اذا كان لديه سؤال فهو يستطيع ان يطرحه، ويسمع الجواب عليه، ولم تكن الأسئلة محصورة بمجال معيّن، فأية مشكلة يواجهونها كانوا يستطيعون السّؤال عنها وسماع الجواب عليها.

و من الواضح انّ مثل هذه المدرسة لم تيسّر اطلاقاً في أيّ مكان سوى عند الأنبياء و الأئمّة (عليه السّلام) و من الطّبيعي ان تكون ثمار هذه المدرسة رائعة ومباركة، و من هنا حاول الخلفاء الأمويون و العبّاسيّون-الذين كانوا يعلمون انّ النّاس لو التفتوا الى هذه الحضانة و الميزات لا نجذبوا نحو أئمّة الحق والقادة الالهيين و عندئذ يهدّد الخطر حكومة هؤلاء الغاصبين- بكلّ ما يستطيعون ان يحولوا دون اتصال النّاس بقيادة الاسلام الواقعيين بصورة حرّة، و نستثني من ذلك سنوات قليلة من عهد الامام الباقر (عليه السّلام) بسبب السلوك الانسانيّ الذي اتّبعته حكومة «عمر بن عبدالعزيز»، و في زمان الامام الصّادق (عليه السّلام) ايضاً بسبب ضعف الحكومة الأموية التي كانت تنحو نحو الرّوال و ضعف الحكومة العبّاسية التي كانت حديثه العهد، فقد استطاع النّاس خلال هذه الفترة ان يستفيدوا من هذين الامامين الكريمين بصورة اكثر تحرّراً، و من هنا نلاحظ انّ عدد طلاب الامام الصادق (عليه السّلام) و الرواة منه يناهز عددهم اربعة آلاف رجل (1)، بينما

ص: 35

نلاحظ في المراحل التاريخية الأخرى ان عدد طلاب بعض الأئمة (عليه السلام) والرواة منهم قليل جداً، وكمثال على ذلك فإن أصحاب وطلاب الامام الجواد عليه السلام و الرواة منه قديقارب عددهم مائة وعشرة اشخاص ، (1) ، ويدل هذا على مدى صعوبة الاتصال بهذا الامام الكريم في ذلك الزمان.

ومع كل هذا فإن بين هؤلاء الأفراد المعدودين توجد شخصيات لامعة نشير الى بعضهم كنموذج فحسب:

1- علي بن مهزيار

و هو من جملة الأصحاب المقربين للامام الجواد عليه السلام و من وكلائه، ويعتبر ايضاً من اصحاب الامام الرضا والامام الهادي عليهما السلام.

كان كثير العبادة ونتيجة لسجوده الطويل فقد بدت آثار السجود في جبهته. فقد كان يسجد من طلوع الشمس ولا يرفع رأسه من ذلك السجود حتى يدعو لألف شخص من المؤمنين ويطلب من الله تعالى لهم ما يطلبه لنفسه.

و كان علي بن مهزيار يعيش في الأهواز وقد ألف ما يزيد على ثلاثين كتاباً ، (2) وقد وصل في مراتب الايمان والعمل الصالح الى درجة راقية بحيث كتب اليه في احدى المرات الامام الجواد عليه السلام رسالة تقدير و تكريم تتبرك هنا بذكرها:

ص: 36

1- (38) رجال الشيخ الطوسي ص 397-409 .

2- (39) الكنى والألقاب ج 1 ص 424 .

«بسم الله الرحمن الرحيم، يا عليّ أحسن الله جزاك، واسكنك جنّته، ومنعك من الخزي في الدّنيا والآخرة وحشرك الله معنا. يا عليّ قد بلوتك وخبرتكَ في النصيحة والطّاعة والخدمة والتّوقير والقيام بما يجب عليك، فلو قلت: اني لم أر مثلك، لرجوت ان أكون صادقاً، فجزاك الله جنّات الفردوس نزلاًّ فما خفي عليّ مقامك ولا خدمتك في الحرّ والبرد في الليل والنهار، فأسأل الله اذا جمع الخلائق للقيامه ان يحبوك برحمة تغتبط بها أنّه سميع الدعاء».(1)

2- احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي:

وهو من اهل الكوفة و من جملة خواص اصحاب الامام الرضا و الامام الجواد عليهما السلام، و كان رفيع المنزلة جدّاً عند هذين الامامين المعصومين، وقد ألف عدّة كتب، من جملتها كتاب «الجامع»، ويعترف بفقاهته جميع علماء الشيعة ويطمئنّون بوثاقته .(2)

وقد رافق هذا الرّجل ثلاثة اشخاص آخرين في زيارة للامام الرضا عليه السّلام، وقد اظهر لهم الامام (عليه السّلام) حبّاً خاصّاً واحتراماً فائقاً.(3)

ص: 37

1- (40) غيبة الشيخ الطوسي ص 225، البحار ج 50 ص 105.

2- (41) معجم رجال الحديث ج 2 ص 237، رجال الكشي ص 558.

3- *ليرجع من شاء التفصيل الى كراسة «الامام الثامن الرضا (عليه السلام)» من منشورات مؤسسة في طريق الحق .

3- زكريا بن آدم:

و هو من اهل قم، و مزاره اليوم في مدينة قم معروف و مشهور، و يعد من الأصحاب المقربين لامام الرضا والامام الجواد عليهما السلام، وقد دعا له الامام الجواد (عليه السلام) وعدّه من جملة اصحابه المقربين. (1)

و في احدى المرّات زار الامام الرضا (عليه السلام) فاستبقاه الامام (عليه السلام) و اخذ يتبادل معه الحديث من أوّل اللّيل و حتى الصّباح منفردين. (2)

وسأل الامام الرضا (عليه السلام) شخص قال :

شقتي بعيدة ولست اصل اليك في كلّ وقت فعمّن آخذ معالم ديني؟ قال (عليه السلام): من زكريّا بن آدم القميّ المأمون على الدّين والدّنيا. (3)

4- محمّد بن اسماعيل بن بزيع:

و هو من اصحاب الامام الكاظم والامام الرضا والامام الجواد عليهم السلام، و يعدّ من جملة المؤثّقين عند الشيعة.

و كان رجلاً صالحاً حسن السّيرة و من اهل العبادة، وقد ألف كتباً، و هو في نفس الوقت يعمل في بلاط العبّاسيّين، (4) وقد قال له

ص: 38

1- (42) رجال الكشي ص 503.

2- (43) منتهى الآمال حياة الامام الرضا (عليه السلام) ص 85.

3- (44) رجال الكشي ص 595.

4- (45) رجال النجاشي ص 254.

الامام الرضا عليه السلام فيما يتعلّق بهذا الأمر: «انّ لله تعالى أبواب الظالمين من نور الله له البرهان، ومكّن له في البلاد، ليدفع بهم عن أوليائه، ويصلح الله بهم امور المسلمين، اليهم ملجأ المؤمن من الضّر، و اليهم يفرح ذو الحاجة من شيعتنا، وبهم يؤمن الله روعة المؤمن في دار الظلمة، اولئك المؤمنون حقاً، اولئك أمناء الله في أرضه اولئك نور في رعيتهم يوم القيامة، ويزهر نورهم لأهل السّماوات كما تزهر الكواكب الدّرية لأهل الأرض، اولئك من نورهم يوم القيامة تضيئ منهم القيامة، خلقوا والله للجنة وخلقتم الجنة لهم، فهنئاً لهم، ما على أحدكم أن لو شاء النال هذا كلّه».

قال محمّد بن اسماعيل: قلت بماذا جعلني الله فداك؟

قال عليه السلام يكون معهم، فيسرّنا بادخال السّرور على المؤمنين من شيعتنا (بمعنى أنّه يحتلّ منصباً وهدفه من ذلك رفع الظلم عن المؤمنين)، فكن منهم يا محمّد».(1)

يقول الحسين بن خالد الصيرفي:

كنا عند الرضا عليه السلام ونحن جماعة، فذكر محمّد بن اسماعيل بن بزيع، فقال عليه السلام: «وددت انّ فيكم مثله».(2)

يقول محمّد بن احمد بن يحيى:

كنت بفيّده(3) فقال لي محمّد بن علي بن بلال: مرّنا الى قبر

ص: 39

1-46) رجال النجاشي ص 255.

2-47) رجال النجاشي ص 255.

3- * وهي مكان في طريق مكّة (ليرجع من شاء الى تحفة الأحاب للمحدّث القمي ص 137).

محمّد بن اسماعيل بن بزيع لنزره، فلما أتيناها، جلس عند رأسه مستقبل القبلة و القبر أمامه، ثم قال: أخبرني صاحب هذا القبر، يعني محمّد بن اسماعيل، أنّه سمع ابا جعفر عليه السّلام يقول: «من زار قبر أخيه، و وضع يده على قبره، وقرأ «أنا انزلناه في ليلة القدر» سبع مرّات أمن من الفزع الأكبر». (1)

و يقول محمّد بن اسماعيل بن بزيع:

سألت أبا جعفر (الامام الجواد) عليه السّلام ان يأمر لي بقميص من قمصه أعده لكفني، فبعث به اليّ فقلت له كيف أصنع به جعلت فداك؟ قال: انزع از راره. (2)

نماذج من الكلمات الثريّة للامام عليه السلام:

انّ كلام الأئمّة المعصومين عليهم السّلام- و هو شعاع من شمس علومهم يعدّ ارشاداً واضحاً و مأموناً لعباد الله، وذلك لانّ هؤلاء الكرام مبرّءون من كلّ لون من ألوان الخطأ والانحراف و اعوجاج السّليقة و ارشاد اتهم ليست مقصورة على بُعد واحد و أنّما هي ناظرة الى جميع الأبعاد الوجوديّة للانسان، وليست مختصّة بطبقة معيّنة، و أنّما هي تسوق جميع الطبقات الى الكمال الانسانيّ، وهي توفّظ الفطرة و تبعثها في جميع المراتب.

ص: 40

1- (48) رجال الكشي ص 564 .

2- (49) رجال الكشي ص 245 و 264.

وننقل هنا نماذج من كلام الامام التاسع ابي جعفر محمّد بن عليّ الجواد عليها السّلام، وهي مقتبسة من كتب الأخوة اهل السّنة، آملين ان ينتفع بها القراء ويهتدوا بمضامينها:

1- «من استغنى بالله افتقر النَّاس اليه، ومن اتقى الله أحبّه النَّاس».(1)

2- «الكمال في العقل» . (2)

3- «حسب المرء من كمال المرّوة ان لا يلقي احداً بما يكره» (3)

4- «لا تعالجوا الأمر قبل بلوغه فتندموا ولا يطولنّ عليكم الأمل فتقسوا قلوبكم وارحموا ضعفاءكم واطلبوا من الله الرّحمة بالرحمة فيهم».

(4)

5- «من استحسن قبيحا كان شريكاً فيه».(5)

6- «العامل بالظلم والمعين عليه والرّاضي شركاء».(6)

7- «من وعظ اخاه سرّاً فقد زانه، ومن وعظه علانية فقد شانه».(7)

8- «القصد الى الله بالقلوب ابلغ من اثبات الجوارح بالأعمال».(8)

ص: 41

1- (50) نور الأبصار ص 180.

2- (51) الفصول المهمّة 290.

3- (52) نور الأبصار ص 180.

4- (53) الفصول المهمّة ص 292.

5- (54) نور الأبصار ص 180.

6- (55) الفصول المهمّة ص 291 .

7- (56) نور الأبصار ص 180.

8- (57) الفصول المهمّة ص 289.

9- «يوم العدل على الظالم أشدّ من يوم الجور على المظلوم». (1)

10 - «عنوان صحيفة المسلم حسن خلقه». (2)

11- «ثلاث يبلغن بالعبد رضوان الله تعالى: كثرة الاستغفار و لين الجانب وكثرة الصدقة، وثلاث من كنّ فيه لم يندم: ترك العجلة والمشورة والتوكّل على الله عند العزم». (3)

12- «من أمل فاجراً كان أدنى عقوبته الحرمان». (4)

13- «من انقطع الى غير الله وكله الله اليه ومن عمل على غير علم أفسد أكثر ممّا يصلح». (5)

14- «اهل المعروف الى اصطناعه احوج من اهل الحاجة اليه لأنّ لهم أجرهم وفخره وذكره فمهما اصطنع الرجل من معروف فأنّما يبتدء فيه بنفسه». (6)

15- «العفاف زينة الفقر، والشكر زينة الغنى، والصبر زينة البلاء، والتواضع زينة الحسب، والفصاحة زينة الكلام، والحفظ زينة الرواية، وخفض الجناح زينة العلم، وحسن الأدب زينة العقل وبسط الوجه زينة الكرم، وترك المنّ زينة المعروف، والخشوع زينة الصلاة، وترك ما لا يعني زينة الورع». (7)

16- «من وثق بالله وتوكّل على الله نجّاه الله من كلّ سوء و

ص: 42

1-58)الفصول المهمة ص 291.

2-59)نور الأبصار ص 180.

3-60)الفصول المهمة ص 291.

4-61) نور الأبصار ص 181 .

5-62) الفصول المهمة ص 289.

6-63) نور الأبصار ص 180.

7-64)الفصول المهمة ص 291.

حرزه من كلِّ عدو». (1).

17- «الَّذِينَ عَزَّوَالْعِلْمُ كَنْزٌ، وَالصَّمْتُ نُورٌ، وَلَا هَدْمَ لِلدِّينِ مِثْلَ الْبِدْعِ وَلَا أَفْسَدَ لِلرِّجَالِ مِنَ الطَّمَعِ، وَبِالرَّاعِي تَصْلِحُ الرَّعِيَّةُ وَبِالدَّعَاءِ تَصْرَفُ الْبَلِيَّةُ». (2).

18 - «الصَّبْرُ عَلَى الْمَصِيبَةِ مَصِيبَةٌ لِلشَّامِتِ». (3).

19- «كَيْفَ يَضِيعُ مَنْ اللَّهُ كَافِلُهُ، وَكَيْفَ يَنْجُو مَنْ اللَّهُ طَالِبُهُ». (4).

20- «قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي جَوَابِ رَجُلٍ قَالَ لَهُ أَوْصِنِي بِوَصِيَّةٍ جَامِعَةٍ مُخْتَصِرَةٍ: صُنْ نَفْسَكَ عَنْ عَارِ الْعَاجِلَةِ وَنَارِ الْآجِلَةِ». (5).

و آخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

ص: 43

1- (65) نور الأبصار ص 181.

2- (66) الفصول المهمة ص 290.

3- (67) نور الأبصار ص 180.

4- (68) الفصول المهمة ص 289.

5- (69) احقاق الحق - ج 12 ص 439، نقلاً من «وسيلة المأل». وجميع هذه الروايات المنقولة في هذا الفصل عن كتاب «الفصول المهمة» و كتاب «نور الأبصار» موجودة في كتاب احقاق الحق -- ج 12 ص 428 - 439 نقلاً من هذين الكتابين.

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
جَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ
(التوبة : 41)

منذ عدة سنوات حتى الآن ، يقوم مركز القائمة لأبحاث الكمبيوتر بإنتاج برامج الهاتف المحمول والمكتبات الرقمية وتقديمها مجاناً. يحظى هذا المركز بشعبية كبيرة ويدعمه الهدايا والندور والأوقاف وتخصيص النصيب المبارك للإمام عليه السلام. لمزيد من الخدمة ، يمكنك أيضاً الانضمام إلى الأشخاص الخيريين في المركز أينما كنت.

هل تعلم أن ليس كل مال يستحق أن ينفق على طريق أهل البيت عليهم السلام؟
ولن ينال كل شخص هذا النجاح؟
تهانينا لكم.

رقم البطاقة :

6104-3388-0008-7732

رقم حساب بنك ميلا:

9586839652

رقم حساب شيبا:

IR390120020000009586839652

المسمى: (معهد الغيمية لبحوث الحاسوب).

قم بإيداع مبالغ الهدية الخاصة بك.

عنوان المكتب المركزي :

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباه اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 021 - 88318722

قسم البيع 09132000109 شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

